Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عند صلاح يوضح – من بعض الوجوه – التواصل الوثيق بينه وبين إيقاع الشعر التقليدى. ونقرأ فى مطلع منظومته التالية: «سوناتا»:

ولا تُشْغَلى إننا ذاهبان إلى قريةٍ لم يطأها البشَرْ
لنحيا على بَقْلها لا الحياة تضنّ علينا ولا النبْع جَفّْ
ونصنع كوخًا حواليه تلٌّ من الورد باحَتُه والسُّجُفْ
ويا فتنتى إسْأمى رحلتى وغربتنا المرفأ المنتظر

والمنظومة من وزن المتقارب، وهى مشطرة تمامًا مثل القصيدة التقليدية، وكل ما هناك أن الشاعر على هدى شعر الأسلاف الدورى وحّد القافية بين البيتين الأوّل والرابع، وكذلك بين البيتين الثانى والثالث. وبنفس الصورة نظم الجزء الثانى فى المنظومة. أما الجزء الثالث الأخير فأضاف بيتين فيه إلى البيتين الأوّل والرابع بنفس قافيتهما.

ويتابع صلاح هذه الصلة الوثيقة بين إيقاع الشعر الموروث وإيقاع الشعر الحر، حسب رؤيته الموسيقية، فينظم قصيدته «الرحلة» من البحر الكامل بقافية ميميّة موحّدة، ما عدا البيتين الأخيرين فقافيتهما رائية. وينظم القصيدة التالية: «الوافد الجديد» على نسق الشعر الدورى الذى تتحد فيه قافية كل بيتين متواليين. ويفتتح قصيدته «الأطلال» على هذه الشاكلة:

أطلال.. أطلالْ
يمشى بها النسيانْ
فى كفه أكفانْ
لكل ذكرى قَبرْ
وبينها قبرى

ودائمًا تتكرر قافية السطر الخامس فى الأجزاء التالية من القصيدة، على غرار ما نعرف فى المخمسات عند الأسلاف، إذ تتوالى فى أجزائها شطور أربعة ثم يليها شطر خامس تتكرر قافيته فى أجزاء المخمس المتعاقبة. وما نلبث أن نقرأ منظومته: «أناشيد غرام» وهو يستهلها بقوله: